واقع العوامل التربوية والمجتمعية المؤدية إلى ظاهرة العنف الأسرى الموجه للأطفال بمحافظة بورسعيد

إعداد

د. جيهان لطفي محمد محمد

المدرس المساعد / بقسم رياض الأطفال

كلية التربية النوعية ببورسعيد - جامعة قناة السويس

تمهيد

حظي موضوع العنف في السنوات العشر الماضية باهتمام كبير، على مستوى الدول والهيئات الدولية، وذلك لتزايد صوره، ودخوله بقوة إلى دائرة الحياة اليومية للناس. فلقد تحول العنف إلى ظاهرة عالمية، ولم يعد قاصراً على العنف السياسي الموجه ضد النظم السياسية، فقط بل أصبح جزءا لا يتجزأ من تفاعلات الأفراد في حياتهم اليومية، وارتبط ارتباطاً وثيقاً بالأسرة، والإعلام والنظام السياسي وطبيعة البناء الاجتماعي بصفة عامة.

فالعنف في الحياة اليومية للأفراد والجماعات لا يرتبط بميول فطرية لدى الأفراد ولا هو لصيقة خصائص جشتالطية عامة، وإنما هو وليد ظروف بنائية، وبزيادة هذه الظروف تزداد التوترات في مواقف التفاعل، مما يؤدى في نهاية الأمر إلى العنف بجميع أشكاله.(١)

ولقد تعددت العوامل المؤدية للعنف ما بين عوامل تتصل بتأثير مضمون المادة الاتصالية التي يستقبلها الناس عبر وسائل الإعلام مثل التلفزيون والفيديو والموسيقى والصحف التي تساعد على نشر العنف أو تدعيمه، وما بين تعليم العنف عبر المشاركة أو الخبرة، فالطفل الذي يتعرض لخبرة العنف في التنشئة الأسرية يتوقع أن يتسم سلوكه بالعنف في مراحل حياته المقبلة، كما أن الأطفال يتعلمون العنف والعدوان من خلال المشاهدة والتقليد داخل الأسرة والبيئة المجتمعية المحيطة بهم، وتوصف هذه العملية بدائرة العنف،cycle of violence، أو بالانتقال الجيلى للعنف generational transmission of violence، لذا فهناك علاقة وثيقة بين أسلوب التنشئة الاجتماعية، أو نمط العلاقة الوالدية داخل الأسرة والعنف، على أساس أن العنف داخل الأسرة والعنف يولد مزيداً من العنف لدى الأطفال؟ (٢)

ومن هنا تتضح ضرورة البحث فيما وراء الأسباب المؤدية إلى ذلك العنف من عوامل تربوية ومجتمعية ساعدت على ظهور العنف الأسرى ضد الأطفال لكي ينشأ جيل يفيد نفسه ودينه ووطنه.

* مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث الحالي في سياق الأفكار التي تحملها العبارة التالية :

على الرغم من الاهتمام المتزايد بتربية الطفولة على المستوى العالمي والمحلى واعتماد العديد من اتفاقيات حقوق الإنسان التي تؤكد على ضرورة تربية الطفل بروح السلم والكرامة والمساواة والإخاء وحمايته من الاستغلال والاعتداء الموجه إليه .

وعلى الرغم من وضع الإسلام للأسس الثابتة، والمناهج الحكيمة لتربية الأطفال وصيانة الجيل من الانحراف وحماية المجتمع من التشرد والضياع،إلا أن الواقع الحالي لتربية الطفل في الأسرة شهد في الآونة الأخيرة تدميراً للطفل وللطفولة في أبشع صوره، ألا وهو العنف الموجه للأطفال بوجه عام والعنف الأسرى بشكل خاص مما يترتب عليه من آثار سلبية وضاره، لذا كان من الضروري البحث فيما وراء الأسباب والعوامل المؤدية لهذا العنف أملاً في محاولة وضع إستراتيجية مقترحة لضبط العنف الموجه للأطفال.

في إطار التحديد السابق لمشكلة البحث الحالي، فإن هذا البحث يسعى إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما أهم العوامل التربوية والمجتمعية المؤدية للعنف الأسرى الموجه للأطفال؟

س١: ما درجة تأثير العوامل التربوية والمجتمعية المؤدية إلى ظاهرة العنف الأسرى الموجه للأطفال بمحافظة بورسعيد ؟.

س٢: ما التصور المقترح للتقليل من العنف الأسرى الموجه للأطفال ؟ .

مصطلحات البحث

قامت الباحثة بتحديد المصطلحات الأساسية في هذا البحث على النحو التالي :

١- العنف Violence (لغوياً وإجرائياً)

أعنف الشيء: أخذه بشدة،والتعنيف هو : التقريع واللوم [٣].

وفى قاموس أكسفورد oxford: العنف هو ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أوالممتلكات. [٤]

وترى أميمه منير جادو (٢٠٠٥) أن العنف هو: أي سلوك يصدر من فرد أو جماعة تجاه فرد أخر أو آخرين مادياً كان أم لفظياً، مباشراً أم غير مباشر نتيجة الشعور بالغضب أو الإحباط أو للدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين، أو الحصول على مكاسب معينة ويترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرق الأخرى . [٥]

وتعرفه عائشة خالد العطية، وأمل عيسى المناعى (٢٠٠٥) انه " هو استجابة سلوكية تتسم بطبيعة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير يؤدى عن قصد أو غير قصد إلى التدمير وإلحاق والضرر المادي بالنفس أو الغير .[٦]

٢- **العنف الأسري (Family Violence)**

ترى ليلى عبد الوهاب (١٩٩٤) أن العنف الأسرى هو أحد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقات قوية غير متكافئة في إطار نظام تقسيم العمل بين المرأة والرجل داخل الأسرة وما يترتب على ذلك من تحديد لأدوار ومكانة كل فرد من أفراد الأسرة، وفقا لما يليه النظام الاقتصادي الاجتماعي السائد في المجتمع. (٧) .

استقراء للتعريفات السابقة للعنف بوجه عام والعنف الأسرى بوجه خاص، يمكن للباحثة تحديد التعريف الإجرائي التالي للعنف الأسرى (هو كل ما يصدر عن الأسرة من أفعال مادية أو معنوية تتم وتستهدف إيقاع الأذى البدني أو النفسي أو كليهما بالطفل، مما يترتب عليه وقوعه في العديد من المشكلات السلوكية والنفسية التي تؤثر شخصيته بشكل سلبي) .

* أهمية البحث ومبررات إجرائه:

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

١- أن التوجه الأساسي لهذا البحث هو ضبط العنف الموجه للأطفال باعتباره ظاهرة أخذه في الانتشار وهو دفع علمي للقضاء على هذه الظاهرة والتخلص من الآثار والمشكلات المترتبة عليها.

٢- ندرة الدراسات التربوية التي تناولت العوامل المؤدية إلى ظاهرة العنف الأسرى الموجه للأطفال.

٣- تعدد المستفيدين المحتملين من نتائج هذا البحث سواء كانوا الأطفال، الآباء والأمهات، باحثي تربية الطفل، صانعي سياسة تربية الطفل ومتخذي القرار في شئون تربية الطفولة و الوالدية في مصر والوطن العربي .

* أهداف البحث

يهدف هذا البحث بشكل أساسي إلى الكشف عن أهم العوامل التربوية والمجتمعية للعنف الأسرى الموجه للأطفال وتصنيفها وبيان درجة تأثيرها على وجود هذه الظاهرة بمحافظة بورسعيد لمشاركة المسئولين والمعنيين بالطفولة في مواجهة هذه الظاهرة والحد منها بين أفراد الأسرة المصرية، ومن ثم القضاء عليها وذلك سعياً نحو تثبيت وتوطيد أركان المجتمع وتحقيق سلامته ورقيه وتقدمه، وذاك من خلال:-

١) إلقاء الضوء على ابرز العوامل التربوية والمجتمعية المؤدية إلى العنف الأسرى وبيان درجة تأثيرها بمحافظة بورسعيد .

٢) وضع تصور مقترح لتقليل هذا العنف والحد منه بقدر المستطاع.

* **حدود البحث**

تتمثل حدود البحث في الآتي:-

١- **الحدود المكانية:**

سوف يقتصر البحث الحالي على محافظة بورسعيد

٢- **الحدود البشرية (عينة البحث)**

سوف يقتصر البحث الحالي على عينة من أولياء أمور الأطفال من واقع مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمحافظة بورسعيد .

* **منهج البحث**

يعتمد البحث الحالي على منهج البحث الوصفي التحليلي باعتباره بحثا تحليليا للعوامل المؤدية للعنف الأسرى الموجه للأطفال بمحافظة بورسعيد .

* **أداة البحث**

تتمثل أداة البحث في استبانه تقدم لبعض أولياء أمور الأطفال، من واقع مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمحافظة بورسعيد، حول تقدير المؤدية للعنف الأسرى الموجه للأطفال.

العوامل المؤدية إلى ظاهرة العنف الأسرى ضد الأطفال:

لما كان الهدف الأساسي من هذا البحث هو التنقيب والبحث فيما وراء الأسباب أي الوقوف على العوامل التي أدت إلى وجود العنف الأسرى، كان لزاماً علينا جميعاً ضرورة العودة بأذهاننا إلى الوراء إلى الطفولة حيث بداية كل شيء وتكوين كل شيء فينا: عقولنا وأجسامنا و مشاعرنا وأفكارنا، ولنقف لنتذكر هل كانت طفولتنا سوية أم معقدة؟ هل ولدنا في بيئة مليئة بالحب والرحمة أم في بيئة عنيفة؟

والإجابة البديهية، أن الكثير من الأفراد يتعرضون في طفولتهم للعنف بجميع صوره، وطفولتهم مليئة بمشاهد العنف - التي تلقوها في منازلهم ومدارسهم ومن خلال وسائل الإعلام المختلفة - والتي تؤثر بدورها في بناء شخصيتهم وفى تكوين عقلهم، وإن اختلف هذا التأثير - حسب نوع العنف وشدته ومدى استمراريته وحسب عمر الطفل عندما أصابه هذا العنف - إلا أنه ترك بصمة يصعب إزالتها أو إزالة ما ينجم عنها بمرور العمر .

والحقيقة التي لا تخفى على أحد ، هي أن أطفال اليوم هم شباب المستقبل، كما أنهم آباء و أمهات الغد، والمتأمل في الجملة السابقة يستطيع أن يجزم أن الحياة تدور في دائرة مغلقة (طفل ثم شاب ثم أب ثم ينجب طفلاً وهكذا..) أي أن كل شيء و أي شيء يتكون أساسه ويتحدد منذ الصغر، لذا سوف نجد عند عرض العوامل التربوية والمجتمعية - المساهمة في العنف الأسرى تجاه الأطفال - أن بعضها قد يكون تأثيره نابه من الصغر ثم يمتد مع الفرد حتى الكبر مثل العوامل المدرسية والإعلامية، وأخرى تؤثر على الفرد بشكل مستمر طوال فترة حياته مثل العوامل الأسرية والمجتمعية .

وهنا تجد الإشارة إلى أن هذه العوامل تتداخل فيما بينها وتتبادل التأثير والتأثر فيما بينها، وقد أمكن تصنيف هذه العوامل حيث تبين أنها تدور حول أربعة محاور رئيسية هي:

أولاً: العوامل الأسرية ثانياً: العوامل المدرسية

ثالثا: العوامل الإعلامية رابعاً: العوامل المجتمعية

وهذه العوامل قد تتسبب منفردة أو مجتمعة في الوقوف ضد قيام الأسرة بدورها المنتظر، بل واتجاهها في اتجاهات غير سوية، مثل استخدام أساليب العنف مع أطفالها، وتعتبر العوامل الأسرية في مقدمة هذه العوامل ، ويقصد بها العوامل المتعلقة بظروف الأسرة الحالية وظروف الأسرة التي نشأ فيها الوالدان أو احدهما والتي أدت بشكل مباشر أو غير مباشر إلى إلحاق الضرر والأذى وغيرها من أشكال الأسرى بالأطفال .

أما العوامل المدرسية فيقصد بها الخبرات التربوية التي قد يتعرض لها الوالدان أو أحدهما في مرحلة طفولته وما تتركه لديه من آثار سلبية تدفعه إلى استخدام العنف ضد أطفاله .

بينما العوامل الإعلامية يقصد بها المؤثرات الإعلامية المحيطة بأفراد الأسرة مثل الإعلام المرئي والإعلام المقروء والإعلام المسموع والتي قد تسهم بشكل غير مباشر في ترك آثار سلبية وفيما يلي توضيح لكل محور من هذه المحاور الأربعة :

أولاً: العوامل الأسرية

تمثل الأسرة الوسط البيئي الذي يعيش فيه الفرد، حيث تكسبه بعضاً من اتجاهاته الأساسية التي تعتبر محددات هامة لسلوكه بالإضافة إلى إكسابه القيم والمعايير النابعة من الدين والمجتمع والتي تؤثر - بلا شك - في بناء شخصيته [٨] ، وأيضاً مساعدة الطفل على تحديد أهدافه واتجاهاته، واكتشاف مواهبه وقدراته الخاصة، وتزويده بأنماط السلوك المعبرة عما اكتسبه من قيم وما حدده من أهداف وما اتخذه من اتجاهات، ونبذ أنماط السلوك غير الملائمة لمنظومة القيم السائدة [٩] .

ولما كانت الأسرة هي أهم دعامة من دعائم المجتمع، لذا ذهب كل المشتغلين بعلم النفس والاجتماع، والعلوم السلوكية بصفة عامة إلى الاهتمام بالأسرة من خلال المعاملة الوالدية للأبناء، إيماناً منهم بأهمية الأسرة في بناء شخصية الفرد، وفى تحديد نصيبه من الصحة النفسية في صغره وفى كبره، حيث أن علاقة الطفل بوالديه وإخوته التي تنشأ في محيط الأسرة هي التي تدعونا إلى القول بأن للأسرة وظيفة اجتماعية.. إذا هي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية .. ومن هنا تعد الأسرة كمجتمع صغير عبارة عن وحدة حية، ديناميكية، لها وظيفة تهدف نحو نمو الطفل نمواً اجتماعيا وتنشئته تنشئة اجتماعية، عن طريق التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الأسرة، والذي يلعب دوراً هاماً في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه [١٠] .

ومع الأهمية الكبيرة للأسرة كمؤسسة اجتماعية قادرة على بناء شخصية الفرد والمجتمع، نجد أن هناك بعض الأسر لا تستطيع تفي بذلك، بل تقوم ببعض السلوكيات غير المرغوبة دينياً واجتماعياً والتي قد تكون مقصودة أو عن غير عمد ولكنها في النهاية تتسبب في إيذاء الطفل بدنياً أو نفسياً مثل العنف تجاهه والذي تشترك فيه العديد من العوامل والتي من أبرزها :

١) التفكك الأسرى [١١] ٢) مستوى تدين الأم والأب [١٢]

٣) المستوى التعليمي للوالدين[١٣] ٤) المستوى الاقتصادي [١٤]

٥) حجم الأسرة [١٥] ٦) مستوى السكن [١٦] ٧) تعاطي المسكرات والمخدرات [١٧]

تعليق

إن المتأمل في العوامل الأسرية المؤدية إلى العنف الأسرى تجاه الأطفال، يجد أنها جميعها ـ منفردة أو متجمعة ـ جديرة بان تخلق أطفال غير أسوياء، والعكس صحيح تماماً، حيث أن نمو الطفل في جو أسرى هادئ مليء بالحب والحنان والرعاية المتكاملة يخلق منه شخصية سوية، قادرة على خدمة دينها ونفسها ووطنها ويحدث العكس تماماً عند نموه في جو مليء بالعنف و القسوة .

ثانياً) العوامل المدرسية :

التربية عملية شاملة، ومهمة المدرسة لا تقتصر على تقديم المعلومات لأطفالها فحسب، ولكنها ـ إلى جانب هذا ـ تشترك في إعداد هؤلاء الأطفال، سلوكياً، وخلقياً، واجتماعيا، حيث يقضى النشء فترة لا تقل عن عشرة أعوام دراسية، يكتسبون خلالها العادات السلوكية، ويخضعون لنظم مدرسية معينة، ويتعاملون مع نوعيات متباينة من الزملاء، والأقران، والمعلمين، وغيرهم و هذه الفترة من الزمن، كفيلة ـ إلى حد كبير لتنمية شخصية الطفل خاصة وأنه يلتحق بالمدرسة صغيراً، ويتدرج بها يافعاً ومراهقاً، ثم يتركها، راشداً، أو أقرب إلى الرشد، وهذا وحده كفيل بأن يجعل المدرسة تتحمل عبء المشاركة في إعداد الأجيال خلقياً وسلوكياً [١٨].

وعلى الرغم من أهمية المدرسة ودورها في إعداد النشء إلا أنها تعد عاملاً أساسياً من العوامل المساهمة في اكتساب وإفراز العنف في المجتمع، بل وفى توارثه أيضاً، وذلك للأسباب التالية:

(١) الافتقار إلى المعلم القدوة [١٩]

(٢)افتقار المناهج لموضوعات احترام حقوق الإنسان [٢٠] .

(٣) سيطرة الخوف على العملية التعليمية [٢١]

(٤) الأساليب المتبعة في العملية التعليمية [٢٢] .

تعليـق

بالرجوع إلى العوامل المدرسية السابق ذكرها، نجد أنه على الرغم من كون المدرسة جهازاً مهماً من أجهزة التربية والثقافة حيث تسهم في إعداد الأفراد إعداداً يمكنهم من الحياة كمواطنين صالحين قادرين على القيام بدورهم إزاء أنفسهم ومجتمعهم، إلا أن المدرسة تساهم بشكل غير مباشر في تكوين العنف لدى الأطفال - الذين هم رجاء وآباء وأمهات المستقبل - وذلك من خلال وجود بعض السلبيات التي سبق ذكرها، والتي لو تم القضاء عليها لأصبحت المدرسة - بحق الكلمة - منارة للعلم وبيئة اجتماعية وتربوية خصبة تعمل على دفع الأفراد نحو التقدم والتطور في عصر يتميز بالتزايد المستمر فيما يتطلبه من كفاءات ومهارات لدى أبناء كل جيل.

ثالثاً: العوامل الإعلاميـــة

تعد وسائل الإعلام مصدراً هاماً من مصادر التأثير والتنشئة الاجتماعية كما أنها تشارك غيرها من المؤسسات التربوية في تهيئة عمليات التغيير الإجتماعى وغرس القيم المرغوبة، وذلك لأنها تزيد من حيز الحياة الذي يتعامل معه الفرد ومن نطاق الشخصيات التي يستند إليها في تكوين قيمه واتجاهاته [٢٣]

ووسائل الإعلام - بكل ما تقدمه للأفراد من فكر وثقافة وفنون وآداب وأراء وكتابات ونقد - ذات أثر فعال في توجيه الأفراد وإرشادهم وإنقاذهم بين الشك والانحراف الخلقي والديني وعليه فإن لوسائل الإعلام تأثيرها في تكوين اتجاهات الأفراد وأفكارهم، ومن ثم فإن التخطيط الإعلامي أمراً لازماً، ذلك التخطيط الذي يعمل على تكوين الاتجاهات السليمة والعادات المرغوبة، والذي يرتبط بفلسفة التربية والثقافة التي تقع الأنشطة الاجتماعية في نطاقها [٢٤] .

كما تعد وسائل الإعلام المختلفة أحد أبرز الأدوات المجتمعية الفاعلة، والتي تسعى إلى تحقيق عملية الضبط الإجتماعى، تلك العملية التي يعتمد المجتمع عليها لإقرار حالة الاستقرار، ومن الملاحظ أن هذه الرسائل تستخدم في معظمها عملية التلقين، لتوصيل المعلومات إلى أفراد المجتمع، والتلقين يحجم بدوره من المحاولات الإبداعية والإبتكارية ويحد منها، ويعيق القدرة على إبداء الرأي الأخر والمعارضة والنقاش، ومن ثم تحقيق الذات، كل ذلك يعمل على زيادة التوتر داخل الفرد، مما يدفعه إلى الأخذ بأساليب العنف في تعامله مع الآخرين هذا بالإضافة إلى أن المادة الإعلامية المتداولة بكثافة في الأونة الأخيرة، إنما هي دعوة مفتوحة إلى محاكاة العنف في صوره المختلفة، فالكثير من الأفلام الروائية العربية والأجنبية المتداولة اليوم، وكذا الكثير من القصص والكتيبات الموجهة إلى الأطفال والشباب، إنما تدفع وتثير فيهم النزوع إلى ممارسة العنف [٢٥] .

تعليـق

إن المتأمل في العوامل الإعلامية السابق ذكرها يجد أنها ذات تأثير كبير على سلوكيات واتجاهات الأفراد، كما أنها عامل أساسي في ظهور العنف وتفجره في المجتمع، فللأسف الشديد أصبح يرد على

أسماعنا وأبصارنا العديد من السلوكيات التي لا تتفق وقيمنا الأصيلة من خلال الإعلام والاتصال والثقافة باسم الفن،وباسم الاطلاع على واقع العالم المتقدم، وباسم اللحاق بركب الحضارة والتقدم، وكلها أتت ثمارها التي تحمل في كل ذرة من ذراتها قنبلة موقوتة تعمل على تدمير المجتمع وتقطيع أوصاله .

رابعاً: العوامل المجتمعية :

لقد بدى في الآونة الخيرة العديد من الظواهر الاجتماعية أو ما نستطيع أن نطلق عليه العديد من المشكلات أو الأمراض الاجتماعية، والتي تتفاقم كل يوم ولا يستطيع أحد علاجها أو الحد من الأضرار والمشكلات الناجمة عنها، فعلى سبيل المثال نجد أن ضعف البنية الاقتصادية أدى إلى غلاء الأسعار، كما أدت سياسة الخصخصة إلى الاستغناء عن الكثير من الأيدي العاملة، ومن ثم ظهور مشكلة البطالة بكل ما تحمله من العديد والعديد من المشكلات فالمجتمع كالبنيان إذا أشتكى عضو فيه تداعت باقي أجزاءه بالسهر والحمى، أي إذا ظهرت مشكلة واحدة فيه ابتلت باقي أجزاءه بالعديد والعديد من المشكلات، وفيما يلي عرضاً لبعض الظواهر الاجتماعية التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في تولد وانتشار العنف الأسرى والموجه للأطفال.

١) البطالة [٢٦]

٢) انتشار إدمان المخدرات [٢٧]

٣) التلوث البيئي [٢٨]

٤) الكثافة السكانية [٢٩]

تعليق

بالرجوع إلى الظواهر الاجتماعية السابق ذكرها نجد أنها جميعها ظواهر يمكن أن تسهم بشكل مباشراً أو غير مباشر في ظاهرة العنف الأسرى، كما يؤدى بعضها إلى انفجار العديد والعديد من المشكلات سواء كانت صحية أو اقتصادية أو اجتماعية، هذا بالإضافة إلى ظواهر يصعب السيطرة عليها، أو بمعنى أخر يصعب حل المشكلات الناجمة عنها .

الدراسة الميدانية

إجراءات الدراسة الميدانية :-

وتشتمل على :-

١- أهداف الدراسة الميدانية :-

تهدف الدراسة الميدانية إلى حصر العوامل التربوية والمجتمعية المؤدية للعنف الأسرى الموجه للأطفال، وتقدير درجة تأثيرها في زيادة نسبة ممارسة العنف الأسرى الموجه للأطفال، حتى يتسنى في ضوء نتائج الدراسة الميدانية وضع تصور مقترح للحد من هذا العنف قدر المستطاع .

٢- حدود الدراسة الميدانية :-

تم تطبيق الدراسة الميدانية في إطار الحدود المكانية والبشرية والزمنية الموضحة فيما يلي :-

أ- حدود المكانية

تمثلت الحدود المكانية للدراسة الميدانية في محافظة بورسعيد في مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية .

ب- الحدود البشرية (عينة الدراسة) :-

تمثلت عينة الدراسة الميدانية في عدد (١٢٤) فرد من أولاء أمور الأطفال من واقع مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمحافظة بورسعيد .

٣- أداة الدراسة :

صممت أداة الدراسة الميدانية في صورة استبانه موجهة إلى (عينة البحث) .

بهدف حصر العوامل المساهمة في ظاهرة العنف تجاه الأطفال، وتقدير درجة تأثير كل عامل منها، وفيما يلي توضيح لمراحل إعدادها .

أولاً: تصميم الاستبانة

تم تحديد المحاور التي تضمنتها الاستبانة من خلال الإطار النظري للبحث، وكذلك من خلال الدراسات السابقة، حيث تم حصرها في ثلاثة محاور وهى:

- **المحـور الأول** (العوامل الأسرية المؤدية إلى زيادة العنف الأسرى الموجه للأطفال)، واشتمل على (٢٦) عبارة .

- **المحور الثاني** (العوامل المدرسية الدافعة إلى ظهور العنف الأسرى لدى الوالدين)، واشتمل على (٣٤) عبارة .
- **المحور الثالث** (العوامل الإعلامية المساهمة في زيادة العنف الأسرى الموجه للأطفال) ـ واشتمل على (١٩) عبارة .

ثانياً: اختبار الصدق الظاهري للاستبانة

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين،وعددهم (٢٠) محكم، وذلك للتأكد من صدق الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق.

ثالثاً:ـ ثبات الاستبانة

ويقصد به حصول الفرد على نفس الدرجات إذا طبق عليه نفس الأداة وتحت نفس الظروف، وهناك طرق عديدة لحساب معامل الثبات ولقد استعانت الباحثة بالحاسوب لحساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباك Cronbach Alpha، و المعادلة الدالة عليه :

$$ر = \frac{ن}{ن - ١}\left(١ - \frac{\text{مجموع تباينات الأسئلة}}{\text{تباين الدرجات الكلية}}\right)$$ (٣٠)

وقد طبقت الباحثة الإستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٤٠) فرد من أولياء أمور الأطفال من واقع مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمحافظة بورسعيد).

ويشير الجدول التالي إلى معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبانة .

عدد العينة	العوامل	معامل الثبات
٤٠	المحور الأول (العوامل الأسرية)	٠,٨٥
	المحور الثاني (العوامل المدرسية)	٠,٨٤
	المحور الثالث (العوامل الإعلامية)	٠,٧٩
	الثبات الكلى للاختبار	٠,٨٣

ومن الجدول السابق يتضح الاستبيان على درجة مقبولة من الثبات ويعد صالحاً للتطبيق .

٤- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الميدانية

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية :

- **التكرارات والنسب المئوية .**
- **كا٢ ، وذلك لكل مفردة من مفردات الاستبانة، حيث أن الفكرة الرئيسية التي تقوم عليها (كا٢) هي:** [٣١] **كا٢ = مج (ك - ك-)٢**

ك-

حيث ك = التكرار الملاحظ ك- = التكرار المتوقع

وقد استعانت الباحثة بالحاسوب عند قيامها بالمعالجة الإحصائية للمفردات التي اشتملت عليها الاستبانة .

ثانياً: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

تم تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية على النحو التالي :-

جدول رقم (١) أراء بعض أولياء أمور الأطفال
(من واقع مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمحافظة بورسعيد)
في العوامل الأسرية بنسبة ثقة (٠,٠١)

م	العبـــــارة	قوى		متوسط		ضعيف		كا٢
		ك٣	٪	ك٢	٪	ك١	٪	
١	زيادة حالات التفكك الأسرى	١١٤	٩١,٩	٩	٧,٣	١	٠,٨	١٩٢,٤٠٣
٢	زيادة المشادات الزوجية بين الزوجين	١٠٠	٨٠,٦	٢٤	١٩,٤	٠	٠	٤٦,٥٨١
٣	سفر الأب أو الأم للخارج للحصول على المال	٦٥	٥٢,٤	٣٧	٢٩,٨	٢٢	١٧,٧	٢٣,٠٤٨
٤	البعد عن التعاليم الدينية ذات الصلة بتربية الطفل	٩٨	٧٩,٠	٢٥	٢٠,٢	١	٠,٨	١٢٣,٥٠٠
٥	ضعف المستوى التعليمي للوالدين أو احدهما	٣٥	٢٨,٢	٦١	٤٩,٢	٢٨	٢٢,٦	١٤,٦٢٩
٦	الإجهاد الزائد للوالدين أو احدهما في العمل	٤٣	٣٤,٧	٥٧	٤٦,٠	٢٤	١٩,٤	١٣,٢٧٤
٧	الضغط النفسي الناتج عن بطالة أحد الوالدين أو كليهما	٧١	٥٧,٣	٤٥	٣٦,٣	٨	٦,٥	٤٨,٥٠٠
٨	تعاطي أحد الوالدين أو كليهما للمسكرات أو المخدرات	١٠٢	٨٢,٣	١٠	٨,١	١٢	٩,٧	١٣٣,٦١٣
٩	ضعف وعى الوالدين أو أحدهما بالحقوق الشرعية	٦٧	٥٤,٠	٥٢	٤١,٩	٥	٤,٠	٥٠,٦٢٩
١٠	جهل الوالدين أو أحدهما بالحقوق الدولية للطفل	٣٢	٢٥,٨	٥٦	٤٥,٢	٣٦	٢٩,٠	٨,٠٠٠
١١	ضعف إلمام الوالدين أو أحدهما بالأساليب التربوية الصحيحة في تربية الأطفال	٧٢	٥٨,١	٤٢	٣٣,٩	١٠	٨,١	٤٦,٥١٦
١٢	جهل الوالدين أو احدهما بالآثار السلبية المترتبة على العنف الأسرى تجاه الأطفال	٨٥	٦٨,٥	٣٤	٢٧,٤	٥	٤,٠	٧٩,٣٧١
١٣	كثرة مشاغبات الأطفال وتصرفاتهم الخاطئة	٥٤	٤٣,٥	٥٣	٤٢,٧	١٧	١٣,٧	٢١,٥٠٠
١٤	سيادة ثقافة الذكورة داخل الأسرة	٤٥	٣٦,٣	٥٠	٤٠,٣	٢٩	٢٣,٤	٥,٨٢٣
١٥	انخفاض المستوى الإقتصادى للأسرة	٧٠	٥٦,٥	٤١	٣٣,١	١٣	١٠,٥	٣٩,٣٠٦
١٦	زيادة عدد الأطفال في الأسرة	٧٤	٥٩,٧	٣٧	٢٩,٨	١٣	١٠,٥	٤٥,٦٩٤
١٧	افتقاد مسكن الأسرة للمواصفات الصحية	٥٧	٤٦,٠	٥٥	٤٤,٤	١٢	٩,٧	٣١,٢٧٤
١٨	انخفاض مستوى المنطقة السكنية للأسرة	٦٠	٤٨,٤	٤٥	٣٦,٣	١٩	١٥,٣	٢,٨٢٣
١٩	زيادة الكثافة السكانية في المنطقة التي تسكن بها الأسرة	٤٨	٣٨,٧	٤٧	٣٧,٩	٢٩	٢٣,٤	٥,٥٣٢
٢٠	ضعف كفاية الخدمات الصحية المقدمة للأسرة	٤٧	٣٧,٩	٥٦	٤٥,٢	٢١	١٦,٩	١٥,٩٨٤
٢١	ضعف كفاية الخدمات التعليمية المقدمة للأسرة	٥٤	٤٣,٥	٥٣	٤٢,٧	١٧	١٣,٧	٢١,٥٠٠
٢٢	الزحام اليومي في وسائل المواصلات	٥٥	٤٤,٧	٤١	٣٣,٣	٢٧	٢٢,٠	٩,٥٦١
٢٣	زيادة تلوث الهواء بالمواد التي تؤثر على أجهزة الجسم وبخاصة الجهاز العصبي	٦٢	٥٠,٠	٤٨	٣٨,٧	١٤	١١,٣	٢٩,٤٨٤
٢٤	انتشار الضوضاء والأصوات الصاخبة	٦٦	٥٣,٢	٤٢	٣٣,٩	١٦	١٢,٩	٣٠,٢٥٨
٢٥	ندرة وجود مراكز للإرشاد الزواجى في الكثير من محافظات مصر	٣٩	٣١,٥	٥٤	٤٣,٥	٣١	٢٥,٠	٦,٥٩٧
٢٦	ندرة وجود مراكز للإرشاد الأسرى في الكثير من محافظات مصر	٤٨	٣٨,٧	٥٢	٤١,٩	٢٤	١٩,٤	١١,٠٩٧

جدول رقم (٢) أراء بعض أولاء أمور الأطفال
(من واقع مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمحافظة بورسعيد)
في العوامل المدرسية بنسبة ثقة (٠,٠١)

م	العبـــــارة	قوى		متوسط		ضعيف		كا٢
		ك٣	٪	ك٢	٪	ك١	٪	
١	افتقاد بعض المعلمين لآليات التواصل بينهم وبين الأطفال	٥٨	٦٨,٥	٣٣	٢٦,٦	٦	٤,٨	٧٨,٠١٦
٢	تهاون بعض المعلمين في متابعة سلوك الأطفال وتعديل المنحرف منها	٩١	٧٣,٤	٢٦	٢١,٠	٧	٥,٦	٩٣,٨٨٧
٣	قلة اهتمام بعض المعلمين بترسيخ القيم الدينية والسلوكيات الأخلاقية لدى الأطفال	١١٢	٩٠,٣	١٢	٩,٧	٠	٠	٨٠,٦٤٥
٤	تشجيع بعض المعلمين لممارسة الغش بالامتحانات	٨٧	٧٠,٢	٣٠	٢٤,٢	٧	٥,٦	٨٢,٠٨١
٥	إتباع بعض المعلمين للأساليب التربوية التي لا تتناسب مع ميول واتجاهات وقدرات الأطفال	٥٦	٤٥,٢	٦٢	٥٠,٠	٦	٤,٨	٤٥,٧٤٢
٦	لجوء بعض المعلمين للضرب المبرح كوسيلة للعقاب بدون إبداء الأسباب	١٠٥	٨٤,٧	١٦	١٢,٩	٣	٢,٤	١٤٩,١٤٥
٧	تعرض الأطفال للقمع على يد بعض المعلمين وإفتقادهم لممارسة حرية التعبير	٩٤	٧٥,٨	٢٤	١٩,٤	٦	٤,٨	١٠٤,٥٨١
٨	قلة إلمام بعض المعلمين بثقافة حقوق الطفل في الشرائع السماوية	٧١	٥٧,٣	٣٥	٢٨,٢	١٨	١٤,٥	٣٥,٤٣٥
٩	افتقار بعض المعلمين لثقافة حقوق الطفل في المواثيق الدولية	٤٥	٣٦,٣	٤٩	٣٩,٥	٣٠	٢٤,٢	٤,٨٥٥
١٠	فقد بعض المعلمين لمهارات توصيل المعلومات وترغيب الأطفال في العلم والعلماء	٧٩	٦٣,٧	٣١	٢٥,٠	١٤	١١,٣	٥٤,٩٨٤
١١	ضعف التزام بعض المعلمين بالمظهر الشخصي المناسب للمعلم	٣٥	٢٨,٢	٥٢	٤١,٩	٣٧	٢٩,٨	٤,١٧٧
١٢	تدخين بعض المعلمين أمام الأطفال في المدرسة	٨٢	٦٦,١	٣٧	٢٩,٨	٥	٤,٠	٧٢,٤٠٣
١٣	تلفظ بعض المعلمين بألفاظ غير لائقة أمام الأطفال	١٠٦	٨٥,٥	١٤	١١,٣	٤	٣,٢	١٥٢,٩٦٨
١٤	مزاح بعض المعلمين بطريقة غير لائقة أمام الأطفال	٧٣	٥٨,٩	٣٥	٢٨,٢	١٦	١٢,٩	٤٠,٧٥٨
١٥	الإهمال واللامبالاة التي يمارسها بعض المعلمين في عملها	٨٢	٦٦,١	٣٨	٣٠,٦	٤	٣,٢	٧٤,٠٠٠
١٦	انفصال موضوعات الدراسة عن الظروف الحياتية للأطفال	٧١	٥٧,٣	٤٥	٣٦,٣	٨	٦,٥	٤٨,٥٠٠

تابع جدول رقم (٢): أراء بعض أولاء أمور الأطفال (من واقع مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمحافظة بورسعيد) في العوامل المدرسية بنسبة ثقة (٠,٠١)

م	العبـــــارة	قوى		متوسط		ضعيف		كا٢
		ك٣	٪	ك٢	٪	ك١	٪	
١٧	افتقار المناهج للموضوعات الخاصة باحترام حقوق الإنسان	٦٤	٥١,٦	٥١	٤١,١	٩	٧,٣	٣٩,٩٨٤
١٨	افتقار المناهج للموضوعات الخاصة بالتربية الوالدية	٦٨	٥٤,٨	٥٠	٤٠,٣	٦	٤,٨	٤٩,٢٢٦
١٩	تهميش مادة التربية الدينية وعدم احتسابها في المجموع	١١١	٨٩,٥	١١	٨,٩	٢	١,٦	١٧٧,١١٣
٢٠	ضعف الاهتمام بالممارسات الرياضية والبدنية الجماعية	٦٦	٥٣,٥	٥١	٤١,١	٧	٥,٦	٤٥,٥٠٠
٢١	ممارسة بعض الرياضيات الفردية العنيفة كالكاراتيه والكونغو	٤٤	٣٥,٥	٤٠	٣٢,٣	٤٠	٣٢,٣	٠,٢٥٨
٢٢	قلة الاهتمام بالأنشطة المدرسية المتنوعة التي ترتقي بالشعور الإنساني كالرسم والفنون الأخرى	٤٦	٣٧,١	٦٥	٥٢,٤	١٣	١٠,٥	٣٣,٥٠٠
٢٣	بعد المناهج عن استثمار نشاط الأطفال وقدراتهم وملكاتهم الخاصة	٦٠	٤٨,٤	٥٥	٤٤,٤	٩	٧,٣	٣٨,٢٤٢
٢٤	خلو المقررات الدراسية من الموضوعات التي تبرز مساوئ استخدام أساليب العنف الأسرى	٧٣	٥٨,٩	٤٤	٣٥,٥	٧	٥,٦	٥٢,٩٥٢
٢٥	افتقار العديد من المؤسسات التعليمية لآليات التواصل بين المدرسة والأسرة	٨٧	٧٠,٢	٣٠	٢٤,٢	٧	٥,٦	٨٢,٠٨١
٢٦	قلة اهتمام إدارة المدرسة بإشاعة الجو النفسي الديمقراطي من خلال الحوارات والمناظرات العلنية بين العاملين بالمدرسة	٦٤	٥١,٦	٥٠	٤٠,٣	١٠	٨,١	٣٨,٠٠٠
٢٧	استخدام مديري بعض المدارس للأساليب غير التربوية في التعامل مع الأطفال	٩٥	٧٦,٦	٢٦	٢١,٠	٣	٢,٤	١١٠,٩١٩
٢٨	ندرة الدورات التدريبية اللازمة للقيادات والمتعلقة بتربية الطفل	٧٣	٥٨,٩	٤٥	٣٦,٣	٦	٤,٨	٥٤,٧٩٠
٢٩	افتقار بعض المباني المدرسية للأفنية الصحية	٧٧	٦٢,١	٣٦	٢٩,٠	١١	٨,٩	٥٣,٧٢٦
٣٠	صغر مساحة الأفنية الصحية	٧٢	٥٨,١	٤٣	٣٤,٧	٩	٧,٣	٤٨,١١٣
٣١	ضيق المساحات الداخلية للفصول	٩١	٧٣,٤	٢٦	٢١,٠	٧	٥,٦	٩٣,٨٨٧
٣٢	قلة وجود قاعات للرسم والأشغال الفنية	٦١	٤٩,٢	٤٩	٣٩,٥	١٤	١١,٣	٢٨,٨٥٥
٣٣	قلة وجود قاعات للموسيقى	٥٣	٤٢,٧	٤٠	٣٢,٣	٣١	٢٥,٠	٥,٩١٩
٣٤	افتقاد دورات المياه للمواصفات الصحية	٩٢	٧٤,٢	٢٢	١٧,٧	١٠	٨,١	٩٤,٩٠٣

جدول رقم (٣) أراء بعض أولياء أمور الأطفال (من واقع مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمحافظة بورسعيد) في العوامل الإعلامية بنسبة ثقة (٠,٠١)

م	العبـــــارة	قوى		متوسط		ضعيف		كا٢
		ك٣	٪	ك٢	٪	ك١	٪	
١	ارتفاع نسبة المواد الإعلامية التلفزيونية التي تتسم أحداثها بمظاهر العنف	١١٠	٨٨,٧	١٢	٩,٧	٢	١,٦	١٧٢,٣٢٣
٢	تتيح بعض وسائل الإعلام للأفراد أساليب وتقنيات إصدار السلوكيات العنيفة	٩٧	٧٨,٢	٢٥	٢٠,٢	٢	١,٦	١١٨,٨٥٥
٣	الإفراط في عوامل الإبهار والجذب للمواقف العنيفة بالأعمال الفنية	٩١	٧٣,٤	٢٨	٢٢,٦	٥	٤,٠	٩٥,٩١٩
٤	اتخاذ العدوان والقوة أسلوباً لحل المشكلات في العديد من الأعمال الفنية	٩٤	٧٥,٨	٢٦	٢١,٠	٤	٣,٢	١٠٦,٥١٦
٥	إبراز وسائل الإعلام المرئي لمشروعية السلوك العنيف وتنفيرها من السلوك المسالم في معظم الأعمال المعروضة	٩٦	٧٧,٤	٢٤	١٩,٤	٤	٣,٢	١١٣,٢٩٠
٦	إبعاد العقوبات وجزاءات المنحرفين عن دائرة الاهتمام في المواد الإعلامية المعروضة	٩٣	٧٥,٠	٢٨	٢٢,٦	٣	٢,٤	١٠٤,٤٣٥
٧	انخفاض نسبة المعروض من برامج الأطفال الهادفة والبعيدة عن العنف	٩٦	٧٧,٤	٢٣	١٨,٥	٥	٤,٠	١١٢,٣٧١
٨	الافتقار إلى برامج الإرشاد الأسرى الهادفة إلى تدعيم العلاقة بين الوالدين	٨٤	٦٧,٧	٣٦	٢٩,٠	٤	٣,٢	٧٨,٤٥٢
٩	قلة البرامج التربوية التي تزيد وعى الوالدين بالأساليب الصحية لتنشئة أطفالهما	٨٦	٦٩,٤	٣٣	٢٦,٦	٥	٤,٠	٨١,٨٨٧
١٠	قلة برامج محو الأمية وتعليم الكبار	٥٦	٤٥,٢	٦٠	٤٨,٤	٨	٦,٥	٤٠,٥١٦
١١	ندرة الأعمال الفنية التي تتسم بالرومانسية والمشاعر السامية التي ترقى بالنفس الإنسانية	٦٠	٤٨,٤	٤٦	٣٧,١	١٨	١٤,٥	٢٢,١٢٩
١٢	كثافة المادة الإعلامية المقروءة التي تعكس العنف بصوره المختلفة	٧١	٥٧,٣	٥٠	٤٠,٣	٣	٢,٤	٥٨,٦٦١
١٣	اعتماد معظم القصص التي تقدم للطفل على الصراع والجريمة	٩٧	٧٨,٢	٢٣	١٨,٥	٤	٣,٢	١١٦,٨٢٣
١٤	ندرة قصص الأطفال التي تهتم بتنمية القيم الأخلاقية	٩٩	٧٩,٨	٢٠	١٦٠١	٥	٤,٠	١٢٣,٤٠٣
١٥	التضخيم في نشر تفاصيل الجرائم قبل صدور الأحكام فيها	٨٨	٧١,٠	٣٤	٢٧,٤	٢	١,٦	٩١,٤١٩

تابع جدول رقم (٣) أراء بعض أولياء أمور الأطفال (من واقع مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمحافظة بورسعيد) في العوامل الإعلامية بنسبة ثقة (٠,٠١)

م	العبـــــارة	قوى		متوسط		ضعيف		كا٢
		ك٣	٪	ك٢	٪	ك١	٪	
١٦	ندرة المحطات الإذاعية التي تهتم بتربية الأفراد وتقويم أخلاقهم	٩٣	٧٥,٠	٢٤	١٩,٤	٧	٥,٦	١٠٠,٣٧١
١٧	ندرة البرامج الإذاعية التي تهتم بكيفية تربية الأبناء	٩٣	٧٥,٠	٢٥	٢٠,٢	٦	٤,٨	١٠١,٢٤٢
١٨	قلة البرامج الدينية مقارنة بالبرامج الترفيهية	١٠٥	٨٤,٧	١٤	١١,٣	٥	٤,٠	١٤٨,٠٨١
١٩	اعتماد معظم المسلسلات الإذاعية على وجود الجريمة وكيفية الوصول للجاني	٨٣	٣٣,٩	٣٤	٢٧,٤	٧	٥,٦	٧١,٨٢٣

مما سبق يمكن استخلاص الأتي:

تمثلت العوامل الأسرية التي تؤدى إلى زيادة العنف الأسرى الموجه للأطفال في (٢٦) عامل وتراوحت درجة التأثير ما بين قوى - متوسط - ضعيف ولقد اتفقت عينة البحث على وجود عوامل ذات تأثير قوى وأخرى ذات تأثير متوسط، وهى كالأتي:

أ- عوامل ذات تأثير قوى

وتتمثل في :

١- زيادة حالات التفكك الأسرى .

٢- زيادة المشادات الزوجية بين الزوجين .

٣- سفر الأب أو الأم للخارج للحصول على المال أو الدراسة .

٤- البعد عن التعاليم الدينية ذات الصلة بتربية الطفل .

٥- الضغط النفسي الناتج عن بطالة أحد الوالدين أو كلاهما .

٦- تعاطي أحد الوالدين أو كليهما للمسكرات أو المخدرات .

٧- ضعف وعى الوالدين أو أحدهما بالحقوق الشرعية للطفل .

٨- ضعف إلمام الوالدين أو أحدهما بالأساليب التربوية الصحيحة في تربية الأطفال .

٩- جهل الوالدين أو أحدهما بالآثار السلبية المترتبة على العنف الأسرى تجاه الأطفال .

١٠- انخفاض المستوى الإقتصادى للأسرة .

١١- زيادة عدد الأطفال في الأسرة .

١٢- افتقاد مسكن الأسرة للمواصفات الصحية .

١٣- انخفاض مستوى المنطقة السكنية التي تسكن بها الأسرة .

١٤- زيادة الكثافة السكانية في المنطقة التي تسكن بها الأسرة .

١٥- ضعف كفاية الخدمات الصحية المقدمة للأسرة .

١٦- ضعف كفاية الخدمات التعليمية المقدمة للأسرة .

١٧- الزحام اليومي في وسائل المواصلات .

١٨- انتشار الضوضاء والأصوات الصاخبة .

ب- عوامل ذات تأثير متوسط وتتمثل في : وتتمثل في :

١- ضعف المستوى التعليمي للوالدين أو أحدهما .

٢- الإجهاد الزائد للوالدين أو أحدهما في العمل .

٣- جهل الوالدين أو أحدهما بالحقوق الدولية للطفل .

٤- كثرة مشاغبات الأطفال التي تؤدى إلى فقدان الاتزان الإنفعالى لدى الوالدين أو أحدهما .

٥- زيادة تلوث الهواء بالمواد التي تؤثر على أجهزة الجسم وبخاصة الجهاز العصبي .

٦- سيادة ثقافة الذكورة داخل الأسرة .

٧- ندرة وجود مراكز للإرشاد الزواجى في الكثير من محافظات مصر .

٨- ندرة وجود مراكز للإرشاد الأسرى في الكثير من محافظات المصر .

تمثلت العوامل المدرسية الدافعة إلى ظهور العنف لدى الوالدين في (٣٤) عامل وكانت استجابات العينة ما بين قوى ومتوسط كما يلي :-

أ- عوامل ذات تأثير قوى وتتمثل في:

١- افتقاد بعض المعلمين لآليات التواصل بينهم وبين الأطفال .

٢- تهاون بعض المعلمين في متابعة سلوك الأطفال وتعديل المنحرف منها .

٣- قلة اهتمام بعض المعلمين بترسيخ القيم الدينية والسلوكيات الأخلاقية لدى الأطفال .

٤- تشجيع بعض المعلمين للأطفال على ممارسة الغش في الامتحانات .

٥- لجوء بعض المعلمين للضرب المبرح كوسيلة للعقاب بدون إبداء الأسباب .

٦- تعرض الأطفال للقمع على يد بعض المعلمين وافتقادهم لممارسة حرية التعبير .

٧- قلة إلمام بعض المعلمين بثقافة حقوق الطفل في الشرائع السماوية .

٨- فقد بعض المعلمين لمهارات توصيل المعلومات وترغيب الأطفال في العلم والعلماء .

٩- تدخين بعض المعلمين أمام الأطفال في المدرسة .

١٠- تلفظ بعض المعلمين بألفاظ غير لائقة أمام الأطفال .

١١- مزاح بعض المعلمين بطريقة غير لائقة أمام الأطفال .

١٢- الإهمال واللامبالاة التي يمارسها بعض المعلمين في عملهم .

١٣- انفصال موضوعات الدراسة عن الظروف الحياتية للأطفال .

١٤- افتقار المناهج للموضوعات الخاصة باحترام حقوق الإنسان .

١٥- افتقار المناهج للموضوعات الخاصة بالتربية الوالدية .

١٦- تهميش مادة التربية الدينية وعدم احتسابها في المجموع .

١٧- ضعف الاهتمام بالممارسات الرياضية والبدنية الجماعية .

١٨- ممارسة بعض الرياضيات الفردية العنيفة كالكاراتيه والكونغو .

١٩- بعد المنهج عن استثمار نشاط الأطفال وقدراتهم وملكاتهم الخاصة .

٢٠- خلو المقررات الدراسية من الموضوعات التي تبرز مساوئ استخدام أساليب العنف الأسرى .

٢١- افتقار العديد من المؤسسات التعليمية لآليات التواصل بين المدرسة والأسرة .

٢٢- قلة اهتمام إدارة المدرسة بإشاعة الجو الديموقراطى بالحوارات العلنية بين العاملين بالمدرسة .

٢٣- استخدام مديري بعض المدارس للأساليب غير التربوية في التعامل مع الأطفال .

٢٤- ندرة الدورات التدريبية اللازمة للقيادات والمتعلقة بتربية الطفل .

٢٥- افتقار بعض المباني المدرسية للأفنية الصحية .

٢٦- صغر مساحة الأفنية الصحية .

٢٧- ضيق المساحات الداخلية للفصول .

٢٨- قلة وجود قاعات للرسم والأشغال الفنية .

٢٩- قلة وجود قاعات للموسيقى .

٣٠- افتقاد دورات المياه للمواصفات الصحية .

ب- عوامل ذات تأثير متوسط وتتمثل في:

١- إتباع بعض المعلمين للأساليب التربوية التي لا تتناسب مع ميول واتجاهات وقدرات الأطفال .

٢- افتقار بعض المعلمين لثقافة حقوق الطفل في المواثيق الدولية .

٣- ضعف التزام بعض المعلمين بالمظهر الشخصي المناسب للمعلم .

٤- قلة الاهتمام بالأنشطة المدرسية المتنوعة التي ترتقي بالشعور كالرسم والفنون الأخرى .

تمثلت العوامل الإعلامية التي تؤدى إلى زيادة العنف الأسرى الموجه للأطفال تمثلت في (٢٠) عامل، وكانت استجابات العينة ما بين قوى ومتوسط كما يلي :

أ- عوامل ذات تأثير قوى وتتمثل في:

١- ارتفاع نسب المواد الإعلامية التلفزيونية التي تتسم أحداثها بمظاهر العنف.

٢- تتيح بعض وسائل الإعلام للأفراد أساليب وتقنيات إصدار السلوكيات العنيفة.

٣- الإفراط في عوامل الإبهار والجذب للمواقف العنيفة بالأعمال الفنية .

٤- اتخاذ العدوان والقوة أسلوبا لحل المشكلات في العديد من الأعمال الفنية .

٥- إبراز وسائل الإعلام المرئي لمشروعية السلوك العنيف وتنفيرها من السلوك المسالم في معظم الأعمال المعروضة .

٦- إبعاد العقوبات وجزاءات المنحرفين عن دائرة الاهتمام في المواد الإعلامية المعروضة .

٧- انخفاض نسبة المعروضة من برامج الأطفال الهادفة والبعيدة عن العنف .

٨- الافتقار إلى برامج الإرشاد الأسرى الهادفة إلى تدعيم العلاقة بين الوالدين .

٩- قلة البرامج التربوية التي تزيد وعى الوالدين بالأساليب الصحية لتنشئة أطفالهما .

١٠- ندرة الأعمال الفنية التي تتسم بالرومانسية والمشاعر السامية التي ترقى بالنفس الإنسانية .

١١- كثافة المادة الإعلامية المقروءة التي تعكس العنف بصوره المختلفة .

١٢- اعتماد معظم القصص التي تقدم للطفل على الصراع والجريمة .

١٣- ندرة قصص الأطفال التي تهتم بتنمية القيم الأخلاقية .

١٤- التضخيم في نشر تفاصيل الجرائم قبل صدور الأحكام فيها .

١٥- ندرة المحطات الإذاعية التي تهتم بتربية الأفراد وتقويم أخلاقهم .

١٦- ندرة البرامج الإذاعية التي تهتم بكيفية تربية الأبناء .

١٧- قلة البرامج الدينية مقارنة بالبرامج الترفيهية .

١٨- اعتماد معظم المسلسلات الإذاعية على وجود الجريمة وكيفية الوصول للجاني .

ب- عوامل ذات تأثير متوسط وتتمثل في:

١- قلة برامج محو الأمية وتعليم الكبار .

: تصور مقترح للحد من العنف الأسرى الموجه للأطفال

(١) أهداف التصور المقترح

يسعى التصور المقترح التالي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

١- الحد من العوامل التربوية والمجتمعية المؤدية إلى ظاهرة العنف الأسرى، الموجه للأطفال .

٢- تغير الثقافة السائدة لدى أولياء الأمور حول مفهوم العنف كوسيلة من وسائل التربية .

٣- تنمية ثقافة حقوق الإنسان بوجه عام وحقوق الطفل بوجه خاص .

٤- محاولة تضامن منظمات المجتمع لتوجيه و إرشاد الأسرة إلى كيفية تربية الأبناء بطريقة صحيحة وبدون استخدام العنف،وتدعيم أسر الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية ونفسية ناتجة عن هذا العنف .

٥- التأكد على أهمية البحث التربوي في القضاء على مشكلة العنف الأسرى اتجاه الأطفال وما يصاحبها من مشكلات أخرى .

(٢) جوانب واليات تنفيذ التصور المقترح

تقترح الباحثة وجود مركز لحماية الأطفال من العنف الأسرى تحت مسمى (المركز الوطني لحماية الأطفال من العنف الأسرى ترأسه شرفياً السيدة حرم رئيس الجمهورية، ويكون له فروع في جميع محافظات الجمهورية، ويسمى كل فرع من فروعها باسم المحافظة الموجود فيها فمثلاً (مركز بورسعيد الوطني لحماية الأطفال من العنف الأسرى .

ويهدف المركز إلى :

١- كسر حاجز الصمت في العالم العربي وإثارة الانتباه حول قضية العنف الأسرى الممارس ضد الأطفال بكافة أشكاله لمناهضته والحد منه قدر المستطاع.

٢- إرساء أسس مجتمع واع وأمن ومتضامن يتصدى للعنف بكافة أنواعه من خلال عناصر وتدابير تعمل لحماية الأطفال والدفاع عن حقوقهم.

٣- تعزيز الوعي بحق الطفل الكامل في الحياة بلا عنف .

٤- تعزيز الشراكة والتضامن على المستوى الرسمي والأهلي للتوعية بظاهرة العنف الأسرى تجاه الأطفال .

٥- تحديد المرجعية (القضائية) لحماية الأطفال من العنف الأسرى .

٦- اقتراح البرامج الهادفة للوقاية من العنف الأسرى تجاه الأطفال .

٧- رعاية المتضررين من الأطفال وتأسيس مراكز إيوائية لهم .

٨- إنشاء خط ساخن يستقبل مشكلات العنف الأسرى تجاه الأطفال .

ولكي يتم تحقيق أهداف المركز فلابد من اتصاله وتعاونه مع العديد من الوزارات والمؤسسات الموجودة في المجتمع ومنها :

- وزارة الشئون الاجتماعية - وزارة العدل - وزارة التربية و التعليم

- وزارة الصحة - وزارة الثقافة و الإعلام - وزارة الأوقاف والمقدسات الإسلامية

وسوف يشمل التصور المقترح الحالي على عدة جوانب أهمها

١- تفعيل دور الأسرة في القضاء على العنف الأسرى تجاه الأطفال .

٢- تفعيل دور المدرسة في القضاء على العنف الأسرى تجاه الأطفال .

٣- تفعيل دور وسائل الإعلام في القضاء على العنف الأسرى تجاه الأطفال .

٤- تفعيل دور بعض المؤسسات في المجتمع للقضاء على العنف الأسرى تجاه الأطفال .

وذلك على النحو التالي :

(أ) تفعيل دور الأسرة في القضاء على العنف الأسرى تجاه الأطفال

سوف تقدم الباحثة تصوراً لكيفية القضاء على ظاهرة العنف الأسرى تجاه الأطفال داخل الأسرة من خلال الأتي:

١- تثقيف أفراد الأسرة وتوعيتهم بخطورة ممارسة العنف تجاه أطفالهم .

٢- توقيع الجزاءات القانونية على الأسر المسيئة .

١- تثقيف الأسرة

إن تثقيف الأسرة بأهمية تربية الأبناء بشكل صحيح والبعد عن العنف أثناء عملية التربية، يجب أن يتم قبل بناء هذه الأسرة أي قبل تزاوج الأبوين وقبل ولادة الأطفال أيضاً، ويقترح التصور التالي هذه الخطوات لتثقيف الأسرة والارتقاء بها قبل بنائها كأسرة وبعده .

١- إيجاد مكاتب للإرشاد الزواجى تختص بالأتي:-

- تبصير الشباب بكيفية اختيار شريك الحياة على أساس ديني صحيح .
- تعريف الشباب بكيفية تربية الأبناء في ضوء التعاليم السماوية .
- إلقاء الضوء على بعض النماذج الأسرية الصالحة في تربية الأبناء بدون عنف وبعض النماذج المسيئة لابناءها، وإظهار نتاج النموذجين أمام الشباب.
- عمل ندوات عن العنف الأسرى تجاه الأطفال يتم تعريف الشباب فيها لمفهوم العنف الأسرى، ومظاهره، والآثار المترتبة عليه، ونواتجه على الطفل والأسرة والمجتمع .

٢- عند الزواج يشترط لاستخراج قسيمة الزواج حضور الزوجان دورة تدريبية لمدة أسبوع ويفترض بعد حضورها أن يكون الزوجين قادرين على :

- الإلمام بكيفية المعاملة بين الزوجين والأطفال في إطار العلاقة الأسرية .
- كيفية حل المشكلات الأسرية ومواجهتها .
- الإلمام بالأساليب التربوية الصحيحة في تربية الأبناء .
- معرفة الأساليب الوالدية الخاطئة في تربية الأبناء .
- التعرف على مظاهر العنف الأسرى تجاه الأطفال والآثار السلبية المترتبة عليه
- الإلمام بالحقوق الشرعية وبعض الحقوق الدولية للطفل .

٣- تضامن مراكز رعاية وتنمية الطفولة والعيادات الخاصة لأطباء أمراض النساء والتوليد مع مديرية التضامن الإجتماعى في توزيع نشرات تثقيفية بالمجان على الأسر التي تنتظر مولوداً، لتبصيرهم بكيفية تربية الأبناء في جو بعيد عن العنف الأسرى .

٤- إنشاء مكاتب للاستشارات الأسرية تلجأ إليها بعض الأسر التي لديها مشكلات أسرية سواء كانت بين الزوجين أو مشكلات خاصة بالأطفال على أن تكون هذه المكاتب مكونة من :

* أخصائيين اجتماعيين لاستقبال هذه المشكلات ومساعدة هذه الأسر .

* أخصائيين نفسيين لاكتشاف الحالات النفسية الناتجة عن المشكلات الأسرية سواء كانت عند الوالدين أو الأطفال .

* أطباء نفسيين لعلاج المشكلات النفسية .

* فقهاء في الدين لتبصير هؤلاء الآباء بتعاليم الدين السمحاء إن افتقد بعضهم لهذا .

* خبراء في مجال التجارة والتسويق لمساعدة الأسر الفقيرة والتي تعد المادة هي مشكلتها الأساسية، وذلك عن طريق تشجيع الصناعات الصغيرة والمتوسطة وتمويلها بالشكل الذي يكفل لهذه الأسر إقامة المشروعات والارتقاء بالمستوى الإقتصادى للأسرة .

* محاميين لتبصير هؤلاء الآباء بالجوانب والعقوبات القانونية التي يمكن أن يتعرضوا لها من جراء هذا الإشكال أو مساعدة هذه الأسر لحل مشاكلها بشكل قانوني إن استدعى الأمر ذلك.

٥- تبصير الآباء بدور مكاتب الاستشارات الأسرية من خلال اللافتات ووسائل الإعلام المختلفة .

٦- حصر أسر (الأبناء المتسولين والأحداث والقاصرات وغيرهم) وعمل دورات تدريبية لهم عن كيفية تربية أبنائهم ورعايتهم في ضوء التعاليم السماوية السمحاء .

٧- إنشاء منتدى للأمومة والطفولة على شبكة الإنترنت لاستقبال المشكلات الأسرية الخاصة بالعنف الأسرى تجاه الأطفال ومحاولة مساعدة هذه الأسر في حل مشكلاتها والقضاء على العنف داخلها.

٢- توقيع الجزاءات القانونية على الأسر المسيئة

إن توقيع الجزاءات القانونية على الأسر المسيئة، يجب أن يتم بشكل عملي لكي نوقف النزيف المستمر والأضرار الناتجة عن هذا العنف ولكي يتم ذلك لا بد أن يتوفر الأتي:

١- سن قانون لحماية الأطفال من العنف الأسرى، على أن يشترط في هذا القانون الأتي :-

* التعامل مع جرائم العنف الأسرى ضد الأطفال من منطلق الوقاية وإعادة التأهيل وليس من منطلق العقوبة .

* البعد عن أي موروث يعطى أو يساهم في إضفاء أي شكل من أشكال المشروعية أو حتى القبول لأي شكل من أشكال العنف الأسرى .

* الاستناد إلى المرجعية الدينية والدولية الخاصة بحقوق الإنسان .

* القدرة على توصيف الأفعال التي تشكل عنف أسرى تجاه الأطفال وتجرمه .

* وضع آليات إجرائية سليمة وعملية للتبليغ عن العنف الأسرى تجاه الأطفال وحماية المبلغ .

* حماية ضحايا العنف الأسرى من الأطفال أثناء وبعد الإجراءات القضائية .

* تطبيق عقوبات على مرتكبي هذا العنف تتناسب مع حجم الضرر الواقع على الضحية .

* عدم إفلات الجاني من العقوبة تحت أي سبب من الأسباب .

٢- عمل خط ساخن خاص بشكاوى الأطفال المساء معاملتهم من قبل أسرهم وتعريف الأطفال بالمدارس برقم هذا الخط وكيفية استخدامه في حالات الضرورة .

٣- توقيع الجزاءات القانونية على الآباء الذين تسرب أطفالهم من التعليم الإلزامي.

٤- عدم الاكتفاء بتسليم الأطفال المتسولين في الشوارع لآبائهم بل توقيع الجزاءات القانونية على هؤلاء الآباء لإهمالهم في تربية الأبناء ووصولهم إلى هذا الحال.

(ب) تفعيل دور المدرسة في القضاء على العنف الأسرى تجاه الأطفال .

تعد العوامل المدرسية الدافعة إلى ظهور العنف لدى الوالدين من العوامل ذات التأثير القوى في وجود العنف الأسرى تجاه الأطفال، ويمكن التغلب على هذه العوامل من خلال الأتي :-

١- **القضاء على العوامل الخاصة بالمعلم** وذلك من خلال :

١- عمل دورات تدريبية للمعلمين لتبصيرهم بالأتي :-

- آليات التواصل بينه وبين الأطفال- كيفية متابعة سلوك الأطفال وتعديل المنحرف منها
- الحد من الغش في الامتحانات - ترسيخ القيم الدينية والسلوكيات الأخلاقية لدى الأطفال.
- البعد عن العقاب البدني كوسيلة للعقاب - تعويد الأطفال حرية الرأي والديمقراطية
- ترغيب الأطفال في العلم والعلماء.
- الانتقال من التعليم إلى التعلم .
- تعريفهم بحقوق الأطفال في الشرائع السماوية والمواثيق الدولية .

٢- رفع المستوى الإقتصادى للمعلم، وذلك برفع راتبه لكي يتسنى له الالتزام بالمظهر الشخصي المناسب للمعلم، وعدم اللجوء إلى الدروس الخصوصية .

٣- عمل جوائز عينية للمعلمين المثاليين بصفة دورية .

٤- توقيع بعض الجزاءات الإدارية والمادية على المعلمين الذين يخرجون عن حدود اللياقة فيتلفظون بألفاظ غير لائقة أمام الأطفال، أو من يقومون بالتدخين أمامه، أو يهملون في عملهم .

٢- القضاء على العوامل الخاصة بالمنهج الدراسي وذلك من خلال:

١- ارتباط الموضوعات الدراسية بالظروف الحياتية للأطفال .

٢- تفعيل دور التربية الدينية واحتسابها في المجموع .

٣- استثمار نشاط الأطفال وقدراتهم وملكاتهم الخاصة .

٤- الاهتمام بالأنشطة المدرسية المتنوعة التي ترتقي بالشعور كالرسم والفنون الأخرى.

٥- إضافة العديد من المقررات الدراسية إلى المناهج الدراسية وذلك على النحو التالي:

*** بالنسبة لمرحلة رياض الأطفال .**

لا بد من التزام المعلمة بترسيخ قائمة المفاهيم الخلقية والاجتماعية الآتية:

١- الإيمان بالله ٢- الأمانة ٣- النظام ٤- الصبر ٥- الصداقة ٦- الوفاء

٧- النظافة ٨- الصدق ٩- الاستئذان ١٠- التعاون ١١- الترتيب ١٢- التواضع

١٣- الثقة بالنفس ١٤-احترام ملكية الغير ١٥- احترام الكبير ١٦- آداب الطعام

١٧- الحب والانتماء ١٨- تحمل المسئولية ١٩- الإحساس بالأمان

٢٠- احترام القواعد والتعليمات ٢١- المشاركة الاجتماعية ٢٢- العطف على الصغير

٢٣- المشاركة الوجدانية ٢٤- آداب التعامل مع الغير ٢٥- طاعة الوالدين

٢٦- التحدث بصوت منخفض ٢٧- تقبل روح الهزيمة ٢٨- الرفق بالحيوان

*** بالنسبة للمرحلة الابتدائية لابد من :**

- امتداد مادة القيم والأخلاق على مستوى المرحلة كلها لإرساء مفاهيم المودة والرحمة داخل الأسرة بما يؤدى إلى معالجة المشاكل والنزاعات الأسرية بالطريقة السليمة ونبذ العنف داخل الأسرة وخارجها .

- إضافة مادة (حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية - الجزء الأول)، تدرس لأطفال الصف الخامس الإبتدائى، حيث يجب أن يكون الطفل في نهاية دراسته لهذا المقرر قادر على أن:

  * يحدد مفهوم الحق ويعبر عنه بشكل صحيح .

  * يعدد حقوق الطفل الشرعية قبل الميلاد .

  * يستشعر قدرة الله سبحانه وتعالى في سن الحقوق الشرعية التي تضمن له بقاءه وإنسانيته .

- إضافة مادة (حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية - الجزء الثاني)، تدرس لأطفال الصف السادس الإبتدائى، حيث يفترض أن يكون الطفل في نهاية دراسته لهذا المقرر قادراً على أن:

  = يعدد حقوق الطفل الشرعية بعد الميلاد .

  = يعقد مقارنة بين الحقوق الشرعية قبل الميلاد وبعده .

  = يعبر عن الحقوق التي حصل عليها والحقوق الأخرى التي سلبت منه .

*** بالنسبة للمرحلة الإعدادية**

يقترح مادة (حقوق الطفل في المواثيق الدولية) حيث يتم تدريسها لأطفال الصف الثالث الإعدادي ويفترض أن يكون الطفل بعد دراسته لهذه المادة قادراً على أن :

- يذكر الجهود الدولية للمحافظة على حقوق الطفل .
- يعدد بعض أسماء المواثيق التي تهتم بحقوق الطفل وحمايته .
- يذكر نص بعض المواثيق التي اهتمت بحقوق الطفل .
- يعبر عن الحقوق الدولية التي يتمتع بها، والحقوق التي يفتقدها .

*** بالنسبة للمرحلة الثانوية**

يتقرح إضافة مقرر (أساليب تربية الطفل)، ويتم تدريسها لأطفال الصف الثاني الثانوي، حيث يفترض أن يكون الطفل بعد دراسته لهذه المادة قادراً على أن :

- يذكر بعض الأساليب التربوية الإيجابية في تربية الطفل .
- يعدد بعض الأساليب الوالدية الخاطئة في تربية الطفل .
- يقارن بين الأساليب التربوية الصحيحة والأساليب الخاطئة في تربية الأطفال من حيث الآثار المترتبة عليها .
- عبر عن أفضل الرسائل التربوية في تربية الأطفال من وجهة نظره.

- يناقش مع المعلم بعض الإيجابيات والسلبيات للأساليب التربوية المتبعة في تربية الأطفال .
- يقترح أيضاً إضافة مقرر (العنف الأسرى تجاه الأطفال، حيث يتم تدريسه لأطفال الصف الثالث الثانوي، ويفترض أن يكون الطفل بعد دراسته لهذه المادة قادراً على أن:
- يذكر مفهوماً بسيطاً عن العنف الأسرى تجاه الأطفال .
- يفرق بين مظاهر العنف الأربعة (الجسدي - الجنسي - العاطفي - الإهمال) .
- يناقش الآثار السلوكية والجسدية والنفسية المترتبة على العنف الأسرى تجاه الأطفال .
- يكون اتجاه نحو هذا العنف الموج للأطفال .
- يعبر مع معلمه عن بعض أنواعا لعنف الأسرى التي عايشها في أسرته .

٣- القضاء على العوامل التي تتعلق بنمط الإدارة المدرسية

وذلك من خلال:

١- عقد دورات تدريبية لمديري المدارس وذلك لمراعاة الأتي:

- التواصل بين المدرسة والأسرة .
- إشاعة الجو النفسي الديموقراطى من خلال الحوارات العلنية بين العاملين بالمدرسة .
- استخدام الأساليب التربوية الصحيحة في التعامل مع الأطفال .
- تفعيل دور مجالس الآباء واستثمارها في القضاء على هذه الظاهرة .

٢- وجود جوائز عينية للمديرين المثالين على مستوى المرحلة التعليمية داخل كل محافظة .

٣- إعطاء صلاحية لإدارة المدرسة للإبلاغ عن حالات إيذاء الأسرة للطفل .

٤- القضاء على العوامل التي تتعلق بالمبنى المدرسي وذلك من خلال:

أن تعمل هيئة الأبنية التعليمية الملحقة بوزارة التربية والتعليم على توفير الأتي:

- الأفنية الصحية ذات المساحات المناسبة .
- اتساع المساحات الداخلية للفصول بالشكل الذي يحترم حق الطفل في وجود المساحة المناسبة لحركته داخل الفصل .
- توفير قاعات الرسم والموسيقى والأشغال الفنية .
- إعداد دورات مياه مطابقة للمواصفات الصحية .

(ج) تفعيل دور وسائل الإعلام في القضاء على العنف الأسرى تجاه الأطفال

لوسائل الإعلام دور كبير في القضاء على ظاهرة العنف الأسرى وذلك من خلال الأتي :

أولاً: الإعلام المرئي

مما لا شك فيه أن مسئولية المتخصصين في مجال الإعلام كبيرة جداً بدءاً من وزير الإعلام ومروراً بمديري القنوات الفضائية ومعدي البرامج التلفزيونية، فهم جميعاً قادرون على القيام بالحد من العنف الأسرى من خلال الأتي :

١- تقليل نسبة المواد الإعلامية التلفزيونية التي تتسم أحداثها بمظاهر العنف .

٢- الحد من الأعمال التي تتيح أساليب وتقنيات إصدار السلوكيات العنيفة .

٣- تقليل عوامل الإبهار والجذب للمواقف العنيفة بالأعمال الفنية .

٤- عرض أساليب منطقية لحل المشكلات في الأعمال الفنية تكون بعيدة عن العنف .

٥- إبراز السلوكيات الإيجابية والمسالمة بشكل محبب وطمس معالم السلوك العنيف في الأعمال الفنية .

٦- تسليط الضوء على عقوبات وجزاءات المنحرفين من أبناء المجتمع .

٧- الإكثار من برامج الأطفال الهادفة والبعيدة عن العنف .

٨- إبراز الأعمال الفنية التي تتسم بالرومانسية والمشاعر السامية التي ترقى بالنفس الإنسانية .

٩- الإكثار من البرامج التربوية التي تزيد وعى الوالدين بالأساليب الصحيحة لتنشئة أطفالهم .

١٠- ضرورة إنتاج برامج تلفزيونية تلاءم ثقافاتنا وتلبية حاجات الأطفال ونموهم العقلي والعاطفي بأسلوب جذاب .

١١- الاستعانة بخبراء إعلاميين وتربويين لاختيار ما يناسب من أفلام الكارتون.

١٢- الاستفادة من الفواصل الإعلانية لبث التوعية الخاصة بمحاربة العنف الأسرى ضد الأطفال .

١٣- تكوين شبكة عربية من الإعلاميين لمناهضة العنف ضد الأطفال .

١٤- إعداد وبث برامج إعلامية بمشاركة الأطفال وتنظيمات المجتمع المدني لإيقاف العنف الأسرى ضد الأطفال .

١٥- استثمار التقنيات الحديثة لوسائل الإعلام في تبصير الرأي العام بالعنف الأسرى الموجه ضد الأطفال .

١٦- مناقشة الأطفال أثناء مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تعمل على تحصينهم ضد العنف .

١٧- عمل برامج تلفزيونية تثقيفية ضد العنف الأسرى تجاه الأطفال .

وفيما يلي اقتراح لبرنامج تلفزيوني يعمل على تقليل العنف

١- اسم البرنامج (لا للعنف الأسرى) .

٢- مدة البرنامج (ساعتان في الأسبوع) .

٣- أهداف البرنامج .

١٨- الترويج لثقافة الحوار وإتباع الأساليب السليمة لحل الخلافات الأسرية بما يحقق ويضمن استقرار الأسرة والمجتمع .

١٩- عرض نماذج للعنف الأسرى تجاه الأطفال .

٢٠- إبراز الآثار النفسية والسلوكية والجسدية لهذا العنف .

٢١- عرض لنماذج من الأطفال المنحرفين (نتاج العنف الأسرى) .

٢٢- استقبال شكاوى الأطفال عبر الهاتف المخصص لهذا البرنامج .

٢٣- محاولة استقبال التبرعات اللازمة لمساعدة الأطفال المساء معاملتهم وذوى الحالات الصعبة .

ثانياً:- الإعلام المقروء

بالنسبة للإعلام المقروء فإنه يمكن من خلاله الحد من العنف الأسرى عن طريق.

١- التقليل من كثافة المادة الإعلامية المقروءة التي تعكس العنف بصورة المختلفة .

٢- إبعاد قصص الأطفال عن الصراع والجريمة .

٣- الإكثار من قصص الأطفال التي تهتم بتنمية القيم الأخلاقية .

٤- عدم نشر تفاصيل أي جريمة قبل صدور الأحكام فيها .

٥- إنشاء جريدة أهلية أو رسمية جديدة تحت مسمى (لا للعنف الأسرى) .

يكون أهدافها الأساسية هي:

١- أن تأتى بقضايا صادقة ومشكلات من واقع الحياة اليومية .

٢- أن تعرض المشكلة بمصداقية وبدون تضخيم .

٣- أن تأتى بحلول شافية لهذه المشكلات من خلال مجموعة من الخبراء والمتخصصين في هذا المجال .

٤- أن يسهل للأفراد الاتصال بهذه الجريدة لعرض المشكلات عليها لإيجاد حلول لها .

٥- أن تحتفظ هذه الجريدة بسرية بيانات الأفراد اللذين يلجئون إليها لحل مشكلاتهم .

٦- أن تكون على اتصال دائم بمديرية التضامن الإجتماعى وما يلحق بها جمعيات لإنقاذ الحالات التي تحتاج إلى ذلك .

٧- أن تخصص جزء من إيرادها الشهري لحل بعض المشكلات الاقتصادية لدى الحالات التي تعانى من هذا العنف .

٨- أن تستعين بفريق من المتخصصين في هذا المجال لإقامة ندوات معلنة لحل بعض هذه المشكلات .

ثالثاً: الإعلام المسموع

يمكن التقليل والحد من العنف الأسرى عن طريق الإعلام المسموع من خلال الأتي:

١- الإكثار من المحطات الإذاعية التي تهتم بكيفية تربية الأبناء .

٢- الإكثار من البرامج الإذاعية التي تهتم بكيفية تربية الأبناء .

٣- زيادة عدد البرامج الدينية .

٤- تقليل المسلسلات الإذاعية التي تعتمد على وجود الجريمة أساس لبنائها .

٥- إنشاء برنامج إذاعي تثقيفي يهتم بمحو ثقافة العنف بشكل عام والعنف الأسرى بشكل خاص على أن يراعى النقاط التالية:

* الإعلان عن هذا البرنامج بشكل يضمن سماع أكبر عدد من الجمهور له .

* استضافة متخصصين في مجال علم النفس والتربية والدين والصحة والقانون، يناقشون قضايا الأسرة وأساليب التربية الصحيحة والخاطئة وأثر ذلك على الأطفال بشكل خاص والمجتمع بوجه عام .

* سهولة الاتصال بهذا البرنامج بشكل مباشر عبر الهاتف لتلقى المشكلات وإصدار الحلول .

(د) تفعيل دور بعض الوزارات في المجتمع للقضاء على العنف الأسرى ضد الأطفال

يمكن مشاركة بعض الوزارات في القضاء على العنف الأسرى ومنها :

وزارة الصحة

يمكن لوزارة الصحة المشاركة في محاربة هذا النوع من العنف عن طريق :

١- تدريب الأطباء على التعرف على حالات العنف الأسرى ضد الأطفال وكيفية التعامل معها .

٢- وجود عيادات خاصة لاستقبال الأطفال ضحايا العنف الأسرى بالمستشفيات العامة .

٣- وجود دليل إسترشادى يوضح حالات العنف الأسرى الموجه ضد الأطفال .

٤- وجود أخصائيات اجتماعيات لتوفير المشورة اللازمة لهؤلاء الأسر .

٥- توصيف برنامج طبي بكليات الطب والتمريض يتضمن الأسلوب الأفضل لخدمة الأطفال اللذين يظهر عليهم الآثار الجسدية والنفسية للعنف الأسرى .

٦- ضمان سرية المعلومات الخاصة بالأسر المسيئة، واتخاذ تدابير تأديبية بحق من يفشون هذه المعلومات .

٧- دعوة الهيئة العامة للصحة بالتعاون مع الهيئات البحثية بالدولة لدعم وتشجيع الأبحاث المتعلقة بتأثير العنف الأسرى على صحة الأطفال النفسية والجسدية .

وزارة الداخلية

يمكن لوزارة الداخلية تأسيس إدارة لشرطة الأسرة للتصدي لقضايا العنف الأسرى فور وقوعها وحلها بطريقة ودية أولاً ثم بطريقة قانونية إذا فشلت الحلول السليمة .

الهوامش

١- **أحمد زايد وآخرون** (٢٠٠٢)، العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري، المجلد الأول، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي، ص٧ .

٢- **أحمد زايد وآخرون**، مرجع سابق، ص٧٩

٣- **ابن منظور " لسان العرب"** ط٣، ج٥، القاهرة، دار المعارف، ص٣٢ .

4- **H.W. Fowler And F.G Flower (1990),** The Concis Oxford Dictionary, Seventh Edition, David Stanford Printer, Gireat Britain, P.1198 .

٥- **أميمه منير جادو** (٢٠٠٥)، " العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام"، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، ص ٤-٥ .

٦- **عائشة خالد العطية، وأمل عيسى المناع** (٢٠٠٥)، " مظاهر العنف اتجاه الأطفال في المجتمع القطري وكيفية التصدي له"، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، العدد ٣، المجلد ١، تصدر عن مركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، ص ١٧٣.

٧- **ليلى عبد الوهاب** (١٩٩٤)، العنف الأسرى - الجريمة والعنف ضد المرأة، بيروت، دار المدى للثقافة والنشر، ص ١٦ .

٨- **مروة شاكر الشربينى** (٢٠٠٥)، العنف الجسدي ضد المرأة ومكانتها في المجتمع تحت أضواء السيرة النبوية، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ص ٨٣ .

٩- **سامية يوسف صالح** (٢٠٠٥)، دور الأسرة في التنمية الثقافية لطفل الروضة، مجلة كلية التربية، العدد ٥٧، يناير، كلية التربية، جامعة المنصورة، ص ٩٢ .

١٠- **سهام جابر محمد** (٢٠٠٠)، " دراسة العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية والجناح الكامن لدى تلاميذ التعليم الأساسي"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ص ١٦ .

١١- **محمد صديق محمد حسن** (٢٠٠٣)، التفكك الأسرى (الأسباب - الآثار - العلاج)، مجلة التربية، العدد ١٤٧، ديسمبر، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة، ص ص ٦٧،٧٠.

١٢- **أحمد إسماعيل حجي** (٢٠٠٣) ، التربية الدينية وتنمية الأخلاق، مجلة التربية الأخلاقية، العدد ٢ ، يوليو، تصدر عن المشرع القومي للتربية الأخلاقية بجمهورية مصر العربية، ص ٥٤.

١٣- **مي حسن حمدي الغرباوى** (١٩٩٨)، المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعدوانية لدى الأبناء من ١١ إلى ١٥ سنة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ص ص ٧٤ - ٧٥ .

١٤- **شادية على قناوى** (٢٠٠٢)، ونحو تفسير آليات العنف في المجتمع المصري رؤية سوسيولوجية، المؤتمر السنوي الرابع " الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري " من ٢٠-٢٤ إبريل، المجلد الأول، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي، ص٣٢٥٦.

١٥- **إمام حسانين خليل** (٢٠٠٢)، جرائم العنف لدى الأطفال المنحرفين - دراسة على الأطفال المودعين بالمؤسسات العقابية للأحداث بالمرج، المؤتمر السنوي الرابع " الأبعاد الاجتماعية و الجنائية للعنف في المجتمع المصري"، من ٢٠ - ٢٤ إبريل، المجلد الثاني، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، أكاديمية البحث العلمي و التكنولوجي، مرجع سابق، ص ١٥٧ .

١٦- **محمود فهمي الكردي** (٢٠٠٢)، السكن العشوائي والعنف الأسرى، المؤتمر السنوي الرابع" الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري" ، من ٢٠-٢٤ إبريل، المجلد الأول، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي ، ص ٣٦٢ .

١٧- **سوسن فايد** (٢٠٠٢)، السمات النفسية لمرتكبي جرائم السلوك العنيف في المجتمع المصري - دراسة على عينة من المودعين بالسجون في مرحلة الشباب، المؤتمر السنوي الرابع الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري، من ٢٠-٢٤ إبريل، المجلد الأول، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي، ص ٦٦٢ .

١٨- **عرفات عبد العزيز سليمان** (١٩٩٨)، الاتجاهات التربوية المعاصرة، ط٢، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص ص ٥٤٦ - ٥٤٧ .

١٩- **صالح بن سليمان بن صالح العمرو** (٢٠٠٢) " المعلم القدوة: أهمية وجوده وأبرز صفاته عند المربين المسلمين"، مجلة كلية التربية، العدد ١٠٩، الجزء الأول، يونيه، جامعة الأزهر ص ١٠٥ .

٢٠- **جابر محمود طلبه** (٢٠٠٦)، التربية على حقوق الإنسان في النظام التعليمي في مصر - مدخل لفهم وحماية حقوق الطفل، المؤتمر العلمي الثالث للتربية وحقوق الطفل في الوطن العربي بين التشريع والتطبيق، مركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، ص ص ٣-٤ .

٢١- **محمد على قطب الهمشرى، وفاء محمد عبد الجواد** (٢٠٠٠)، مشكلة الأطفال الجانحين، الرياض، مكتبة العبيكان، ص ٢٥ .

٢٢- **يونس سالم العجيلى** (١٩٩٩)، الواقع الاجتماعي للأحداث المنحرفين - دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على دور تربية وتوجيه الأحداث بالجماهيرية الليبية، رسالة دكتوراه غير منشوره، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ص ٣٥ .

٢٣- **عبد الغنى عبود وعبد الودود مكروم** (١٩٩٤)، الأحكام القيمية الإسلامية لدى الشباب الجامعي، المدينة المنورة، مكتبة أحياء التراث الإسلامي، ص ٢٥١ .

٢٤- **ثروت عبد الباقي أحمد** (١٩٩٥)، الوظيفة التربوية للتلفزيون من وجهة نظر بعض رجال التعليم، مجلة الدراسات التربوية، المجلد ١٠ الجزء ٧١، سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية والتعليم الحديثة، القاهرة، عالم الكتب، ص ٢٢٦.

٢٥- **شادية على قناوى** (٢٠٠٢)، نحو تفسير آليات العنف في المجتمع المصري رؤية سوسيولوجية، المؤتمر السنوي الرابع " الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري" ، من ٢٠-٢٤ إبريل، المجلد الأول، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، أكاديمية البحث العلمي التكنولوجي، ص٣٣٧ .

٢٦- **منصور مفاورى حسن** (٢٠٠٢)، دراسة تحليلية للعلاقة بين البطالة والسرقة من منظور اقتصادي، المؤتمر السنوي الرابع " الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري، من ٢٠- ٢٤ إبريل، المجلد ٢ ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ص ٨١٤ .

٢٧- **محمد حمدي الحجار** (٢٠٠٣)، الإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية، مجلة الفكر الشرطي، العدد الأول، المجلد ١٢ ، إبريل، الإدارة العامة لشرطة الشارقة، مركز بحوث الشرطة، ص ١٣٤ .

٢٨- **ملكة بدر الدين فرج السيد** (٢٠٠١) ،دور صحافة الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، ص ٥ .

٢٩- **أحمد فوزي ملوخية** (٢٠٠٣)، البيئة المصرية، كفر الدوار، مكتبة بستان المعرفة، ص ١٩٨ .

٣٠- **صلاح احمد مراد وأمين على سليمان** (٢٠٠٥)، الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية، ط٢، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ص ٣٥٩ .

٣١- **ديو بولد فان دالين** (١٩٩٠)،مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، مراجعة سيد أحمد عثمان، ط٤، الأنجلو، القاهرة، ص ٥٢١ .